تلقي الشيعة الزيدية للاعتزال

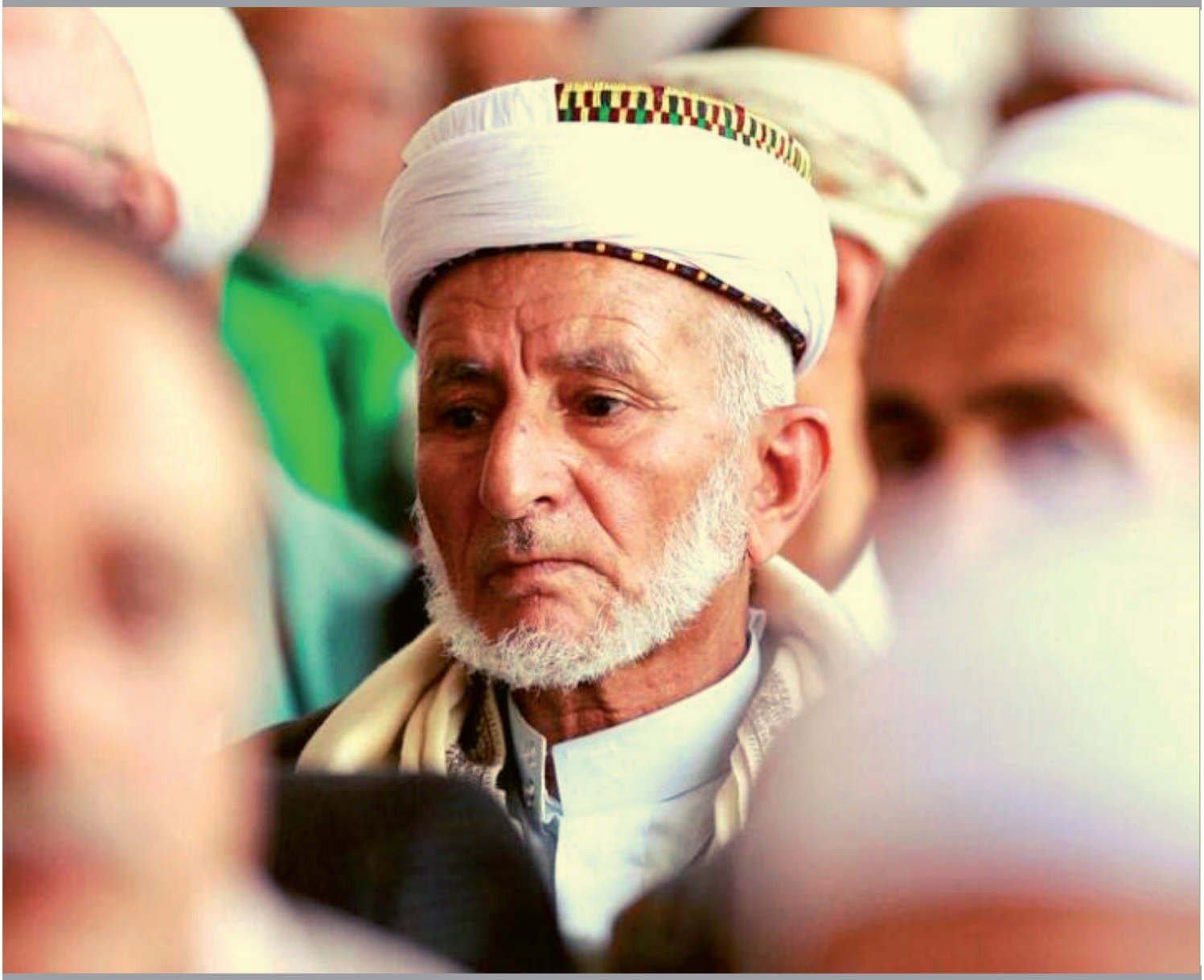

حسن أنصاري
ترجمة: عبد الكريم الوضّاف

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

جميع الحقوق محفوظة © 2022
All rights reserved © 2022

مقدمة المترجم

إن هذا المقال هو عبارة عن أحد فصول كتاب دليل أكسفورد للاهوت الإسلامي The Oxford Handbook of Islamic Theology، تحت عنوان: «تلقي الشيعة للاعتزال (1): الزيدية [1](*)»، والصادر عام 2018، من الصفحة 181-195.

والكتاب، بمجمله، يتكلم عن المذاهب اللاهوتية الإسلامية، أو كما هو دارج، المذاهب الكلامية، وقد اشتمل على عدة بحوث؛ لعدة باحثين، ومن بينهم الدكتور/ حسن أنصاري. وقد سبق أن قام الدكتور/ أسامة شفيع السيد بترجمة الكتاب، وصدر في غلافين عن مركز نماء للبحوث والدراسات عام 2018. وإني إذ أقوم بترجمته، إنما هو محاولة لتبسيط الكلام للقارئ اليمني، خصوصًا، والقارئ العربي، عمومًا؛ إذ إن كتابات الدكتور/ حسن أنصاري باللغة الأجنبية، رغم أهميتها، تأتي في صورة مُركّزة، وتحتاج إلى عناية وتفكيك للنصوص بصورة دقيقة. ورغم هذا، فإن عملي هذا ليس فيه تنقيص من الترجمة السابقة، فلا يُمكن لأي مترجم أن يدّعي أن ترجمته أصح من ترجمة غيره.

والدكتور/ حسن أنصاري، إيراني الجنسية، طالب الحوزة العلمية في قم وطهران، متخصص في علم اللاهوت (الكلام) والفلسفة الإسلامية في جامعة برلين المفتوحة (معهد الدراسات الإسلامية)، ومحاضر في أصول الفقه وتأريخ علم الكلام في تلك الجامعة. حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون عام 2009. عضو معهد الدراسات المتقدمة في جامعة برينستون منذ عام 2013 وحتى الآن. له بحوث ومقالات ومؤلفات عديدة.

واستمرارًا في تعريف القارئ العربي بالمواضيع الجديدة، وخصوصًا في اهتمامي بالدراسات الإسلامية، فهي التخصص العام، إذ حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة صنعاء في الفقه الإسلامي المقارن، كتخصص دقيق، والدراسات الإسلامية، كتخصص عام. وقد ساعد حصولي درجة البكالوريوس في الترجمة من جامعة صنعاء، بعد حصولي على الدكتوراه في الفقه، الدور الأساسي في قيامي بترجمة هذه المقالة، ومقالات وكتب أخرى.

1(*) نظرًا لكون هذا المقال مستقلًا عن الكتاب، فسيكون تسميته «تلقي الشيعة الزيدية للاعتزال». المترجم.

وفي الأخير، فعملي هذا هو نتاج عمل تم التنسيق فيه مع كاتبه، الدكتور/ حسن أنصاري، وعرضه عليه، والأخذ بتوصياته وملاحظاته. فإن استحقت ترجمتي الرضا، فذلك من الله، وإن كان من خطأ، فهو مني.[2]

2 - تنويه للقارئ:
كل ما يُوضّع بين معقوفتين [ ] في المتن أو الهامش، فهو من إضافتي، وما كان من إضافة أو تعليق للمؤلف في النصوص المقتبسة، فقد وضعته بين معقوفتين مزدوجتين [[ ]]، تمييزًا له عن إضافات أو تعليقات المترجم. وما كان من تعقيب أو توضيح، فقد وضعته في هامش، وجعلت له إشارة (*).

الفصل العاشر
تلقي الشيعة الزيدية للاعتزال:

1. اعتزال زيدية إيران:

بحلول نهاية القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، وحسب ما ذكره المؤلف الشيعي الاثني عشري، أبو جعفر محمد بن قِبة الرازي (المُتوفى بعد 319هـ/931م) في كتابه نقض الإشهاد، وهو رد على كتاب الإشهاد، لأبي زيد عيسى بن محمد بن أحمد العلوي (المُتوفى 326هـ/937-938م)، فقد كان هناك اتجاهان في الزيدية: الاتجاه الأول كان قريبًا من مدرسة الحديث، وبالتالي، عارض المعتزلة، والاتجاه الآخر تبنى عقائد المعتزلة. ويبدو أن وصف ابن قِبة يعكس وضع الزيدية في مدينة الري، مسقط رأسه في شمال إيران. وكان أبو زيد العلوي، مؤلف كتاب الإشهاد، زيديًا متكلمًا ومحدّثًا[3]؛ قضى معظم حياته في مدينة الري كشيخ للعلويين، وهناك قضى أجله. وتنحدر عائلة أبي زيد العلوي من العراق، حيث هناك دَرَسَ لبعض الوقت. وكان من أساتذته: المُحدِّث الزيدي الحسين بن الحكم الحِبَري (المُتوفى 286هـ/899م)، الذي التقى به أبو زيد في الكوفة، والمُحدِّث الزيدي محمد بن منصور المرادي (المُتوفى 290هـ/903م)، الذي درس على يديه الفقه والحديث، وأبي عبد الله الحسين بن علي المصري (المُتوفى 312هـ/924-925م) أخي الإمام الزيدي الناصر الكبير الحسن بن علي الأطروش (المُتوفى 304هـ/917م). وكان من بين تلاميذ العلوي: أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني (المُتوفى 352هـ/963م)؛ الذي جاء إلى الري عام 322هـ/934م لدراسة علم اللاهوت [علم الكلام] والفقه على يدي أبي زيد، وأصبح أبو العباس، فيما بعد، أحد أبرز علماء زيدية إيران والعراق، والذي كان بدوره شيخ الأخوين البَطحانيّين[4(*)]، الإمام المؤيد بالله أبي الحسين أحمد بن الحسين (المُتوفى 411هـ/1020م) والإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى (المُتوفى 424هـ/1033م). إن أهمية ما قام به أبو زيد العلوي في نقل إرث الزيدية، حتى في اليمن، لا يُمكن وصفه؛ إذ نقل أبو زيد العلوي العديد من الأحاديث النبوية، التي تم تضمين العديد منها في كتاب شرح الأحكام، لأبي العباس الحسني.[5] إن كتاب أبي زيد العلوي، الإشهاد، المذكور أعلاه، هو تفنيد لمفهوم الإمامة عند الشيعة الاثني عشرية، ويتناول، على وجه التحديد، إيمانهم بغيبة «الإمام المستتر». وفي حين أن العمل، نفسه، مفقود، فقد تم تضمين اقتباسات منه في رد ابن قِبة، المذكور أعلاه، على الكتاب، نقض الإشهاد، والذي تم اقتباسه بالكامل (باستثناء خُطبة الكتاب) في كتاب كمال الدين، لابن بابويه الصدوق (المُتوفى 381هـ/991-992م).

---

3 سيصدر للمؤلف دراسة عن أبي زيد العلوي.

4(*) البَطحانيين، نسبة إلى جدهم محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والملقب بالبَطحاني. المترجم.

5 حسن أنصاري، كتاب في الحديث عن مؤلف زيدي ايراني.Ansari, H. (2005). ‘Kitābī ḥadīthī az muʾallifī zaydī va īrānī’. Kitāb-i māh-i dīn. 99: 34–37

[6] وفي حين أن الأدب الزيدي، اللاحق، لم يحتفظ بأي اقتباسات من كتاب الإشهاد، إلا أن تأثيره على النوع الأدبي من تفنيدات الزيدية للشيعة الاثني عشرية واضح. ويُقدم كتاب الإشهاد، أيضًا، بعض اللمحات عن المعتقدات العقائدية لزيدية إيران خلال تلك الفترة، وعلى وجه التحديد، معتقدات أبي زيد العلوي نفسه. وعلى النقيض من بعض علماء الزيدية في عصره، أكدّ أبو زيد العلوي أن النبي قد عيَّن علي بن أبي طالب للإمامة بحكم التنصيب (النص)، وفقًا لحديث غدير خُم. وعلاوةً على ذلك، كانت معتقدات أبي زيد العقائدية قريبةً من معتقدات المعتزلة، حيث دحض مفاهيم مثل الحتمية (الجَبر) والتجسيم (التشبيه). وخلافًا لبعض معاصريه الزيدية، فقد روج، أيضًا، للقياس والتفكير الشخصي (الاجتهاد) في علم أصول الفقه. وأما بالنسبة إلى تلميذ أبي زيد العلوي، أبي العباس الحسني، فيُذكر أنه ربما يكون قد تتلمذ، أيضًا، على يد بعض رؤوس معتزلة بغداد في الري، رغم أننا لا نعرف أي عمل له يعكس لاهوته - كان أبو العباس فقيهًا في المقام الأولى.[7] وفي عهد البويهيين، وفي بغداد، بدأ الزيدية في دراسة فكر المعتزلة على يد علماء المعتزلة كجزء من مناهجهم الدراسية. وخلال النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، درس عدد من الزيدية على يد أبي عبد الله البصري (المُتوفى 369هـ/980م)، عالم اللاهوت البهشمي[8(*)] البارز في بغداد، ومن بين من درسوا على يديه: الإمام المهدي لدين الله أبو عبد الله [محمد] ابن الداعي (المُتوفى 360هـ/970-971م)، وهو ابن الداعي الصغير الحسن بن القاسم (المُتوفى 316هـ/928-929م)، وكذلك أخذ عن البصري الأخوين البَطحانيين، المذكورين أعلاه، أبو طالب وأبو الحسين. وكان المهدي لدين الله ابن الداعي إمامًا زيديًا في شمال إيران، وأدت دراسته على يد أبي عبد الله البصري دورًا مهمًا في دفع الزيدية نحو الاعتزال، رغم أنه لا توجد أيٍ من كتابات ابن الداعي على قيد الحياة.[9] وقبل ذلك، هناك مؤشرات على أن بعض أئمة وعلماء الزيدية أبدوا اهتمامًا بالمعتزلة بعد ميل الهادي على الحق يحيى بن الحسين (المُتوفى 911/298) نحو لاهوت المعتزلة. ويُقال إن الهادي درس، في إيران، على يد أبي القاسم الكعبي البلخي (المُتوفى 319هـ/931م)، رئيس مدرسة بغداد.[10] في حين أنه في أواخر القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، انحاز جزء صغير، فحسب، من الزيدية إلى المعتزلة. وبحلول منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، عدّ غالبية زيدية العراق (خصوصًا في بغداد) وإيران أنفسهم على أنهم معتزلة، ودرسوا على يد علماء المعتزلة. وعندما قَدِمَ قاضي القُضاة عبد الجبار بن أحمد الهمداني (المُتوفى 415هـ/1025م)

6 حسين مدرسي، الأزمة والترسيخ في فترة تكوين الإسلام الشيعي؛ Modarressi, H. (1993). Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shiʿite Islam. Princeton: The Darwin Press, 117ff.;
وحسن أنصاري، أبو زيد العلوي وكتابه في الرد على الإمامية.. Ansari, H. (2000b). ‘Abū Zayd ʿAlawī va kitāb-i ū dar radd-i Imāmiyya’. Maʿārif 49: 125–129

7 ولفرد مادلونغ، الحسني، أبو العباس أحمد بن ابراهيم. موسوعة إيرانيكا.. Madelung, W. (2004). ‘Ḥasanī, Abu ‘l-ʿAbbās Aḥmad b. Ebrāhīm’. Encyclopaedia Iranica 12/41

8(*) البهشمي، نسبة إلى شيخ المعتزلة أبي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهّاب الجُبّائي. وهو من معتزلة البصرة. المترجم.

9 الحاكم الجِشمي. شرح عيون المسائل، فضل الاعتزال وطبقة المعتزلة. تحقيق: فؤاد السيد. تونس 1974، 375-371
والفرد مادلونغ، الاتجاهات الدينية في إيران الإسلامية المبكرة: Madelung, W. (1988). Religious Trends in Early Islamic Iran. New York: Columbia University Press,89-90.

10 زرياب، أبو القاسم البلخي. Zaryāb, ʿA. (1994). ‘Abū l-Qāsim Balkhī’. Dāʾirat al-maʿārif-i buzurg-i islāmī. Tehran, vi. 151

إلى الري، بعد دعوة الوزير البويهي أبي القاسم إسماعيل بن عبَّاد (وهو المعروف بالصاحب بن عبَّاد، تُوفي 385هـ/925م)، أصبحت الري مركزًا للمعتزلة. وابن عبَّاد، هو تلميذ سابق لأبي عبد الله البصري، ورأس من رؤوس المعتزلة، في حد ذاته، مع ميولٍ نحو الزيدية، وقد شجع، بنشاط، دراسة لاهوت المعتزلة في الري. وخلال هذا الوقت، انتقل الأخوان البَطحانيين، أيضًا، إلى الري، حيث درس أبو الحسين [المؤيد بالله] على يد أبي عبد الله البصري في بغداد، وواصل، في ذلك الوقت، دراسته في على يد عبد الجبار في إيران. وأبو الحسين [المؤيد بالله] البَطحاني ينحدر من منطقة آمُل في طبرستان، وهي منطقة في شمال إيران، على ضفاف بحر قزوين. وكان والده عالِمًا شيعيًا اثني عشريًا، وقد نشأ كل من أبي الحسين وشقيقه أبي طالب كاثني عشريين.[11] وبحسب رواية للشيخ الطوسي (المُتوفى 460هـ/1067م)؛ والذي أكدها الحاكم الجِشُمي (المُتوفى 494هـ/1101م)، تحول الأخوان إلى الزيدية في ضوء الاختلافات في الرأي بين التقليديين الإماميين.[12] وفي البداية، درس أبو الحسين الفقه ولاهوت المعتزلة، وعلى وجه التحديد، عقائد مدرسة بغداد، على يد خاله أبي العباس الحسني، المذكور أعلاه، في بغداد. ونتيجة للانتماءات المتنوعة لأساتذته، كان أبو الحسين على دراية جيدة بالتقاليد المدرسية المختلفة، بما في ذلك مدرسة الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي (المُتوفى 246هـ/860م)، مؤسس المدرسة الفقهية القاسمية بين الزيدية، والذي تعرَّف عليه أبو الحسين من خلال دراسة عقائد حفيد القاسم، الهادي إلى الحق مؤسس الدولة الزيدية في اليمن، الذي اعتنق تعاليم جده مع بعض التعديلات. وفي الوقت نفسه، تعرّف أبو الحسين على فقه الإمام الناصر الأطروش. وعند حضور دروس قاضي القُضاة عبد الجبار، في أصفهان؛ درس أبو الحسين على عبد الجبار كتاب شرح الأصول، وأضاف (علّق) شروحات وتعليقات (زيادات) شيخه إلى نسخته الخاصة من النص. كما درس أبو الحسين الحديث والفقه على يد بعض علماء الزيدية والسُنَّة الآخرين. ونتيجةً لذلك، كان لدى أبي الحسين فهم دقيق لعلوم عصره، بما في ذلك علم اللاهوت وعلم أصول الفقه، وفقه الشيعة والسُنَّة على حدٍ سواء، والحديث. وقد انعكس هذا في أعماله، حيث أظهر نفسه متأثرًا بشدة بالخيوط الفكرية المحيطة، التي سمحت له بتكوين وجهات نظر مبتكرة في مجموعة متنوعة من الطرق والتخصصات. إن نهجه المبتكَر تجاه الإرث الزيدي هو أحد الأسباب التي جعلته مقبولًا بالنسبة للزيدية في شمال إيران واليمن على حدٍ سواء.[13] وقد ألَّف أبو الحسين عدة مصنفات في الفقه والحديث واللاهوت. ويُعد كتابه التجريد، إلى جانب شرحه عليه شرح التجريد، على التقاليد الفقهية الهادوية، من بين الكتب الأكثر تأثيرًا في الفقه الزيدي

11 المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني. سيرة الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني. تحقيق: صالح عبد الله قربان. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، 1424هـ/2003م
ومادلونغ، وولفرد (محرر)، نصوص عربية في تأريخ أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلانMadelung, W. (ed.) (1987). Arabic Texts Concerning the History of the Zaydī Imāms of Ṭabaristān, Daylamān and Gīlān. Wiesbaden: Steiner, 123-127, 143, 262-315, 353, 354

12 الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن. تهذيب الأحكام. تدقيق: حسن الموسوي. خراسان، طهران. 1971، 1/2؛
ومادلونغ، نصوص عربية في تأريخ أئمة الزيدية.Madelung, Arabic Texts Concerning the History of the Zaydī Imāms, 127

13 حسن أنصاري، وصية الجنيد البغدادي ومطالب عن كتاب سياسة المريدين.Ansari, H. (2000c). ‘Waṣiyyat-i Junayd-i Baghdādī va yāddāshtī darbāra-yi Siyāsat al-murīdīn’. Maʿārif 50: 141–147
والمؤلف نفسه، أبو زيد العلوي وكتابه في الرد على الإمامية.‘Ansari, ‘Abū Zayd ʿAlawī va kitāb-i ū dar radd-i Imāmiyya.

في إيران واليمن.[14] وفي علم اللاهوت، قام أبو الحسين بتأليف ملخص منهجي موجز؛ بعنوان التبصرة في علم اللاهوت، والذي أصبح فيما بعد جزءًا من القانون الزيدي في كل من إيران واليمن، وكذلك إثبات نبوءة النبي، والذي يتحدث عن نبوءة محمد، والطابع الإعجازي للقرآن.[15]

وكان شقيق أبي الحسين، أبو طالب، من علماء الحديث، وكان فقيهًا وخبيرًا في علم أصول الفقه وفي اللاهوت. وبالمثل، فيبدو أنه نشأ في آمُل، حيث بدأ تعلمه، أيضًا، بالإضافة إلى دراسته في بعض المدن المجاورة، مثل جرجان. وقد درس الحديث على يد والده، بينما كان خاله أبي العباس الحسني أستاذه في الفقه الزيدي، كما يبدو. وقد درس أبو طالب حديث أهل السُنَّة على يد علماء، مثل ابن عدي الجرجاني (المُتوفى 365هـ/976م)، وعلي بن مهدي الطبري[16]، بينما كان شيخه في الحديث الإمامي هو المُحدِّث الإمامي الشهير ابن حمزة المرعشي (المُتوفى 358هـ/968-969م). وكما كان الحال مع شقيقه، كان أبو طالب ضليعًا في مختلف المدارس الفقهية الزيدية، مثل القاسمية والهادوية والناصرية، كما قضى بعض الوقت في بغداد، حيث درس اللاهوت وعلم أصول الفقه مع أبي عبد الله البصري. وبدأ أبو طالب، في حياة شيخه، بالكتابة عن اللاهوت وعلم أصول الفقه، وعند عودته إلى إيران، كان يُعتبر معتزليًا لاهوتيًا، وقام، أيضًا، بتدريس اللاهوت. ومن المحتمل أن أبا طالب درس اللاهوت، أيضًا، على يد شيخه في الحديث، أبي أحمد ابن عبدك الجرجاني (المُتوفى بعد 360هـ/970-971م)، أحد تلاميذ أبي هاشم الجُبَّائي (المُتوفى 321هـ/933م) وأبي القاسم الكعبي[17]، وكذلك أخذ أبو طالب الفقه على يد أبي الحسين يحيى ابن محمد المرتضى، حفيد الهادي إلى الحق، الذي جاء إلى الديلم، وقرأ أبو طالب على يديه كتاب الأحكام.

---

14 حسن أنصاري وزابينه اشميتكه (2015)، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي (2): حالة عبد الله بن زيد العنسي.
Ansari, H., and S. Schmidtke (2015). 'The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs (II): The Case of ʿAbd Allāh b. Zayd al-ʿAnsī (d. 667/1269)'. In D. Hollenberg, C. Rauch, and S. Schmidtke (eds.), The Yemeni Manuscript Tradition. Leiden: Brill, 139 n, 125

15 والفرد مادلونغ، الإمام القاسم بن إبراهيم والمذهب الزيدي؛
Madelung, W. (1965). Der Imām al-Qasim ibn Ibrahim und die Glaubenslehre der Zaiditen. Berlin: de Gruyter, 177f;.
والمؤلف نفسه، الاتجاهات الدينية في إيران الإسلامية المبكرة.90 Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran,
وفان إيس، ج، بعض شذرات المعارضات القرآن المنسوبة إلى ابن المقفع؛
Van Ess, J. (1981). 'Some Fragments of the Muʿāraḍat al-Qurʾān Attributed to Ibn al-Muqaffaʿ'. In Wadad al-Qadi (ed.), Studies Arabica et Islamica: Festschrift for Ihsan Abbas on his Sixtieth Birthday. Beirut, 151–154;
وحسن أنصاري، الإمام المؤيد بالله الهاروني: فتاوى وأجوبة المسائل واستفتاءات التي وُجهت إليه في الرد على الباطنية وغيرها من المسائل؛
Ansari, H. (2010a). 'Al-Imām al-Muʾayyad bi-llāh al-Hārūnī: fatāwā wa-ajwibat al-masāʾil wa istiftāʾāt wujjihat ilayh fī l-radd ʿalā al-Bāṭiniyya wa-ghayrihā min al-masāʾil'. al-Masār 33: 57–72
وحسن أنصاري، من ذخائر المخطوطات في مجال العلوم الإسلامية في مكتبات العالم؛
Ansari, H. (2015). Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan: Daftar- i tablīghāt-i ialāmī, 1394, 196-200
واشميتكه، تنبؤات الكتاب المقدس للنبي محمد بين زيدية إيران.
Schmidtke, S. (2012). 'Biblical Predictions of the Prophet Muḥammad among the Zaydīs of Iran'. Arabica 59: 218–66.

16 حسن أنصاري، نهج البلاغة قبل نهج البلاغة:
Ansari, H. (2001b). 'Nahj al-balāgha pīsh az Nahj al-Balāgha'. Nashr-i dānesh 19/1: 63–67.

17 حسن أنصاري. «ابن عبدك»، دائرة المعارف الاسلامية الكبرى..
Ansari, H. (1998). 'Ibn-i ʿAbdak'. Dāʾirat al-maʿārif-i buzurg-i islāmī, iv. 198f.

ولما أصبح أحد أئمة زيدية إيران، فإن كتاباته التي تم إرسالها إلى اليمن، أصبحت، على أبعد تقدير بحلول أوائل القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، بالغة التأثير، هنا. وتم استخدام كتبه، وكذلك كتب أخيه أبي الحسين، على وجه التحديد، مِن قِبل الزيدية البهشميين في اليمن في معركتهم العقائدية ضد المُطرفية، وهم فصيل من زيدية اليمن سيطر على الأوساط الفكرية الزيدية هناك لِمَا يقرب من قرنين من الزمان. ومثل أخيه، أقام أبو طالب علاقات جيدة مع الوزير ابن عبَّاد، وقام بالتدريس في مدن مختلفة في إيران، بما في ذلك جرجان والديلم. وبعد وفاة أخيه أبي الحسين، ادّعى أبو طالب الإمامة لنفسه في شمال إيران.[18] ويُعد أبو طالب مرجعًا رائدًا في الفقه الهادوي، وله ردود مبتكرة عديدة لصالح المدرسة الهادوية. وأهم أعماله في الفقه هو كتاب التحرير، جنبًا إلى جنب، مع شرحه عليه، شرح التحرير.[19] كما كتب عملين في علم أصول الفقه، يستندان إلى فكر المعتزلة. ففي كتابه جوامع الأدلة في أصول الفقه، الذي كُتب بعد وفاة أستاذه أبي عبد الله البصري، يُقدم أبو طالب، في المقام الأول، آراء شيخه البصري. ويُعد كتابه المجزي في أصول الفقه عملًا أكثر شمولًا، وهو في الواقع أحد أكثر الكتب تأثيرًا في علم أصول فقه المعتزلة بين الزيدية.[20] كما قام أبو طالب بتأليف العديد من العناوين في علم اللاهوت. وتمتلك مكتبة جامعة ليدن مخطوطة وحيدة، من أصل يمني، لعمل منسوب إلى أبي طالب بعنوان كتاب زيادات شرح الأصول مما عُلِقَ عن السيد الإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني رضي الله عنه. والعمل هو عبارة عن تعليق على شرح لنص معتزلي، وهو شرح الأصول، لأبي علي محمد بن خلّاد (المُتوفى في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)، وهو شرح لكتابه الأصول.[21] ويُوفر العنوان الكامل للتعليق على الشرح بعض الأفكار حول نشأة العمل، وقد اتخذ شكل تعليق نقدي (زيادات) قام بنسخه أحد تلاميذ أبي طالب، وهو أبو القاسم محمد بن أحمد بن المهدي الحسني (المُتوفى 465هـ/1072-1073). وقد صاغ التلميذ أبو القاسم

---

18 مادلونغ، الإمام القاسم بن إبراهيم والمذهب الزيدي؛ والمؤلف نفسه، نصوص عربية في تأريخ أئمة الزيدية. Madelung, Der Imām al-Qasim ibn Ibrahim und die Glaubenslehre der Zaiditen, 177f; Madelung, Arabic Texts Concerning the History of the Zaydī Imāms, 125-127, 213, 317-321

والمؤلف نفسه، الاتجاهات الدينية في إيران الإسلامية المبكرة. Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran, 90.

وحسن أنصاري، كتاب مهم عن تاريخ الأئمة الزيدية من مؤلف طبري. Ansari, H. (2000a). 'Kitābī arzishmand dar tārīkh-i imāmān-i zaydiyya az muʾallifī Ṭabarī'. Kitāb-i māh-i dīn 33 (1379): 12–16

19 حسن أنصاري، وصية الجنيد البغدادي؛ Ansari, 'Waṣiyyat-i Junayd-i Baghdādī va yāddāshtī darbāra-yi Siyāsat al-murīdīn'. Maʿārif 50: 141–147;

وحسن أنصاري وزابينه اشميتكه، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي (2): حالة عبد الله بن زيد العنسي. Ansari and Schmidtke, 'The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs (II), 137 n, 117; 140 n. 129.

20 والفرد مادلونغ، في بعض أعمال الإمام أبي طالب الناطق بالحق؛ Madelung, W. (1986). 'Zu einigen Werken des Imams Abū Ṭālib an-Nāṭiq bi l-Ḥaqq'. Der Islam,63: 5–10;

وحسن أنصاري وزابينه اشميتكه، تلقي المعتزلة والزيدية لكتاب المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين البصري. Ansari, H., and S. Schmidtke (2013). 'The Muʿtazilī and Zaydī Reception of Abū l-Ḥusayn al- Baṣrī's Kitāb al-Muʿtamad fī uṣūl al-fiqh: A Bibliographical Note'. Islamic Law and Society 20: 94f.

21 كاميلا أدانغ والفرد مادلونغ وزابينه اشميتكه، لاهوت معتزلة البصرة: كتاب الأصول لأبي علي محمد بن خلاد وتداوله Adang, C., W. Madelung, and S. Schmidtke (eds.) (2011). Baṣran Muʿtazilite Theology: Abū 'Alī Muḥammad b. Khallād's Kitāb al-Uṣūl and its Reception. A critical edition of the Ziyādāt Sharḥ al-uṣūl by the Zaydī Imām al-Nāṭiq bi-l-ḥaqq Abū Ṭālib Yaḥyā b. al-Ḥusayn b. Hārūn al-Buṭḥānī. Leiden: Brill;

وحسن أنصاري وزابينه اشميتكه، تلقي الزيدية لكتاب الأصول لابن خلاد. Ansari, H., and S. Schmidtke (2010a). 'The Zaydī Reception of Ibn Khallād's Kitāb al-Uṣūl: The taʿlīq of Abū Ṭāhir b. ʿAlī al-Ṣaffār'. Journal asiatique 298: 275–302.

تعليقات أبي طالب بتأليف خاص به، على شكل تعليق، وبذلك تم إعداد إعادة صياغة جديدة لشرح الأصول لابن خلّاد. ومع ذلك، فهناك سبب يدعو للاعتقاد بأن مخطوطة ليدن لا يمكن أن تُنسب، مباشرةً، إلى أبي القاسم. ويبدو أن أحد تلاميذ أبي القاسم، مجهول الهوية، هو، بالأحرى، من قام بهذا التعليق، وأضاف بعض الإضافات الخاصة به إلى النص. وقد تكون المخطوطة، في الواقع، نسخةً من النموذج الأصلي الذي يَستشهد فيه الناقل بدفتر ملاحظات لأبي القاسم؛ الذي يحتوي على ملاحظاته المكتوبة من زيادات أبي طالب. وعلاوةً على ذلك، تم نسخ مخطوطة ليدن من نسخة بحوزة العالِم الزيدي الخراساني، زيد بن الحسن بن علي البيهقي (المُتوفى 545هـ/1150-1151م)، الذي حصل عليها من ذلك التلميذ المجهول الهوية قَبل زيارة اليمن وإتاحته للناس هناك. وعند التعليق على نص ابن خلّاد، فمن المحتمل أن أبا طالب لم يستخدم التعليق التي كتبه قاضي القُضاة عبد الجبار في كتاب الأصول لابن خلّاد، بل استخدم، بالأحرى، شرح ابن خلّاد. وكما رأينا، دَرَسَ أبو طالب وأخوه أبو الحسين على يد أبي عبد الله البصري في بغداد، والذي كان بدوره أستاذًا لعبد الجبار. وعندما جاء عبد الجبار إلى الري، تابع أبو الحسين دراسته على يد عبد الجبار بمجرد انتقاله إلى إيران. وعلى النقيض من أخيه، وعلى الرغم من أنه كان الأصغر بين الاثنين، إلا أن أبا طالب لم يستمر في الدراسة على يد عبد الجبار، وبالتالي، لم يكن لديه سبب ليُؤسس كتابه على كتاب شرح الأصول لعبد الجبار. ومع ذلك، ربما يكون قد استفاد من ملحق عبد الجبار (تكملة) لشرح ابن خلّاد، لأن ابن خلّاد لم ينته من شرحه - وهذا هو سبب قيام قاضي القُضاة عبد الجبار بإكماله في تكملة الشرح. وبدلًا من ذلك، استند أبو طالب في زياداته إلى تعليقات ابن خلّاد الذاتية، وأعاد إنتاجها من خلال إعادة صياغة نقدية، واستشهادًا بتعاليم أبي عبد الله البصري، أيضًا. وبما أن البصري كان تلميذًا لابن خّلاد، فيمكن الافتراض أنه كان قد كان بتدريس العمل لأبي طالب، الذي كان بدوره يرغب في تعليمه لطلبته. كما ساهم أبو القاسم بن المهدي الحسني، السالف الذكر، الذي كتب زيادات أبي طالب في شكل تأليف، ببعض أفكاره الخاصة في الكتاب. ومن المحتمل أن أبا طالب، كما رأينا، لم يستشهد بشرح عبد الجبار، على الرغم من وجود استثناءات قليلة. وقد نشأت اقتباسات عبد الجبار، على الأرجح، مع أبي القاسم، الذي اطّلع على تعليق عبد الجبار.[22] ويُذكر، أيضًا، أن أبا طالب قد ألّف كتابًا عن اللاهوت الفلسفي (لطيف الكلام)[23]، بالإضافة إلى كتاب المبادي في علم الكلام. وقد حدد والفرد مادلونغ W. Madelung، مبدئيًا، مخطوطة غير مكتملة، تم نسخها في ربيع الأول 499هـ/ديسمبر 1105م في صعدة[24]، وعلى الأرجح أنها نسخة من هذا العمل. وتحتوي المخطوطة

22 حسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام. مجموعة مقالات وتعليقات.Ansari, H. (2012a). Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ: Majmūʿa-yi nawad maqāla wa yāddāsht [Historical Studies on Islam and Shīʿism]. Tehran: Kitābkhāna, mūze wa markaz-i asnād-i Majlis i shūrā-yi islāmī, 1390, 381-402.

23 حسن أنصاري و زابينه اشميتكه، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي: تكوين الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن القاسم.Ansari, H., and S. Schmidtke (2011a). 'The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs: The Formation of the Imām al-Mahdī li-Dīn Allāh Aḥmad b. al- Ḥusayn b. al-Qāsim (d. 656/1258)'. Journal of Islamic Manuscripts 2: 198, n, 66.

24 مخطوطة ميلانو، أمبروسيانا، MS Milan, Ambrosiana ar. X 96 Sup., ff. 1–67.

على تلخيص لاهوتي بهشمي، وفي جميع أجزاء النص، دأب المؤلف على إيراد تعاليم أبي عبد الله البصري.[25] كما كتب أبو طالب كتابًا بعنوان المُصعبي، وهو عمل يتناول الملل والنِحل والفرق، بالإضافة إلى شرح كتاب البالغ المُدرك للهادي إلى الحق. كما قام أبو طالب بتأليف كتاب عن الإمامة، بعنوان كتاب الدِعامة في تثبيت الإمامة؛ الذي كرّسه لابن عبَّاد. وقد نُشر هذا الكتاب مرارًا وتكرارًا تحت عناوين مختلفة، مثل نُصرة المذاهب الزيدية أو كتاب الزيدية، وقد نُسب خطأً إلى الصاحب بن عبَّاد.[26]

وكان من بين تلاميذ قاضي القضاة عبد الجبار، في الري، عدد من الطلبة الزيدية؛ بعضهم درس، أيضًا، على يد الأخوين البَطحانيين. ومن أولئك أبي القاسم إسماعيل بن أحمد الجيلي البُستي (حيًا في أوائل الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)، الذي قيل إنه شارك في مناظرة مع اللاهوتي الأشعري أبو بكر الباقلاني (المُتوفى 403هـ/1013م) في بغداد. والبُستي هو مؤلف للعديد من النصوص اللاهوتية؛ أشهرها كتابه البحث عن أدلة التكفير والتفسيق، الذي يُناقش فيه، بشكل نقدي، الجوانب الفقهية العملية لاتهام المسلمين بالكفر أو الخطيئة الجسيمة (الفسق). ويعكس العمل، إلى حد كبير، تعاليم عبد الجبار في هذه المسألة.[27] كما أن البُستي هو مؤلف عمل آخر عن الإمامة؛ بعنوان المعتمد في الإمامة؛ يُوضح فيه وجهات النظر الزيدية في هذا الموضوع من خلال استخدام منهج المعتزلة. وتدلّ الطريقة التي يُشير بها إلى شيخه عبد الجبار، في جميع أجزاء النص، إلى أن العمل كان مكتوبًا أثناء حياة شيخه عبد الجبار. وتم الاحتفاظ بالعمل في مخطوطة وحيدة غير مكتملة، على الأقل.[28]

وتلميذ زيدي آخر لعبد الجبار في الري، هو أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمّان الرازي الحافظ (المُتوفى 445هـ/1053م)، الذي صنف كتاب الأمالي في الحديث النبوي. وقد كتب، أيضًا، في علم اللاهوت، على الرغم من عدم وجود أيًا من كتاباته اللاهوتية على قيد الحياة. وقد لعب أبو سعد، الذي درس على يد العديد من علماء السُنَّة في مختلف المناطق، دورًا مهمًا في نقل حديث أهل السُنَّة بين الزيدية. وهو،

25 مادلونغ، في بعض أعمال الإمام أبي طالب الناطق بالحق؛ Madelung, ‘Zu einigen Werken des Imams Abū Ṭālib an-Nāṭiq bi l-Ḥaqq’,63: 5–10;
وانظر، أيضًا، حسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام. Ansari, Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ, 301-312.

26 مادلونغ، في بعض أعمال الإمام أبي طالب الناطق بالحق؛ Madelung, ‘Zu einigen Werken des Imams Abū Ṭālib an-Nāṭiq bi l-Ḥaqq’,63: 5–10;
وانظر، أيضًا، حسن أنصاري، من ذخائر المخطوطات؛ Ansari, Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan, 185f.

27 أبو القاسم البُستي، كتاب البحث عن أدلة الكفر والتفسيق. Abū l-Qāsim al-Bustī (Baḥth). Kitāb al-Baḥth ʿan adillat al-takfīr wa l-tafsīq (Investigation of the Evidence for Charging with Kufr and Fisq). Ed. W. Madelung and S. Schmidtke. Tehran: Iran University Press, 1382/2004.

28 حسن أنصاري، أبو القاسم البُستي وكتاب المراتب؛ Ansari, H. (2001c). ‘Abū l-Qāsim-i Bustī wa Kitāb al-Marātib’. Kitāb-i māh-i dīn 3–9: 39;
والمؤلف نفسه، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام، Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ, 613-618
والمؤلف نفسه، من ذخائر المخطوطات؛ Ansari, Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan, 187-192;
وحسن أنصاري وزابينه اشميتكه، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي (2): حالة عبد الله بن زيد العنسي. Ansari and Schmidtke, ‘The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs (II), 131 n, 91; 135 n. 103.

أيضًا، مؤلف كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة، وهو أحد أقدم الأعمال الزيدية التي تم مدح فيها الخلفاء، المُسمون بالخلفاء الراشدين.[29]

وهناك تلميذ زيدي آخر لعبد الجبار، والذي أصبحت كتاباته، في وقت لاحق، شائعةً بين زيدية اليمن، هو أبو الفضل العباس بن شروين. وينحدر من أستراباد[30(*)]، وقد درس على يد عبد الجبار في الري، ثم عاد بعد ذلك إلى مسقط رأسه. وكان ابن شروين، أيضًا، من رفقاء المؤيد بالله أبي الحسين، ودَرَّس لاهوت البهشميين، وألّف العديد من النصوص اللاهوتية. إن أكثر أعمال ابن شروين شمولا عن اللاهوت، هو كتاب ياقوتة الإيمان وواسطة البرهان في أصول الدين، الذي لم يصلنا سوى مضمنًا في تنقيح الحسن بن محمد الرصَّاص (المُتوفى 584هـ/1188م)، أحد علماء اللاهوت الزيدية البارزين في اليمن في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي. وشرح الرصَّاص، وفي بعض الأحيان النقدي، هو كتاب بعنوان التبيان لياقوتة الإيمان وواسطة البرهان. كما أن لابن شروين رسالة لاهوتية محفوظة في مخطوطة وحيدة بعنوان حقائق الأشياء. وكما يُوحي العنوان، فهي تنتمي إلى النوع الأدبي للمصطلحات، وتحتوي على تفسيرات لـ 122 مصطلحًا. ومن المعروف، أيضًا، أن ابن شروين قد كتب المدخل في علم الكلام، الذي كان من الكتب التي تم تدريسها، في فترة لاحقة، في اليمن. علاوةً على ذلك، فقد قام ابن شروين، أيضًا، بتأليف رسالة في التكليف، بعنوان الوجوه التي تُعظم عليها الطاعات، وهي موجودة.[31]

وعالم لاهوت زيدي آخر، الذي بدا، على ما يبدو، كتلميذ لعبد الجبار، ثم واصل، فيما بعد، دراسة لاهوت المعتزلة على يد الأخوين البَطحانيين، وهو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الشجري الحسني الجرجاني، والذي أُطلق عليه الإمام الموفق بالله عند ادعائه بالإمامة، وهو مؤلف ملخص لاهوتي شامل بعنوان الإحاطة في علم الكلام، ولم يبق على قيد الحياة سوى أجزاء منه. وقد أصدر عالِم زيدي في إيران، في وقت لاحق، تعليقًا، شبه دقيق، على العمل، هو تعليق الإحاطة، والذي موجود في مخطوطة وحيدة غير كاملة.[32]

---

29 حسن أنصاري، المُحدث الزيدي المعتزلي: أبو سعد السمان وأماليه.Ansari, H. (2012c). ‘Un muḥaddiṯ muʿtazilite zaydite: Abū Saʿd al-Sammān et ses Amālī’. Arabica 59: 267–290

30(*) ويُطلق عليها، اليوم، جرجان. المترجم.

31 حسن أنصاري وزابينه اشميتكه، المعتزلة في الري والأستراباد: أبو الفضل العباس بن شروين؛Ansari, H., and S. Schmidtke (2012). ‘Muʿtazilism in Rayy and Astarābād: Abū l-Faḍl al-ʿAbbās b. Sharwīn’. Studia Iranica 41: 57–100
وحسن أنصاري، من ذخائر المخطوطات؛ Ansari, Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan, 201-207

32 مادلونغ، الاتجاهات الدينية في إيران الإسلامية المبكرة؛Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran, 90;
وحسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام.Ansari, Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ, 293-300;
والمؤلف نفسه، مقدمة فارسية للنشرة التصورية لكتاب التفصيل لجمل التحصيل للخراشي.Ansari, H. (2013a). ‘Persian Introduction’. Sulaymān b. ʿAbd Allāh al-Khurāshī, Kitāb al-Tafṣīl li-jumal al-Taḥṣīl. Facsimile edn. of Ms Berlin, Glaser 51. With Introductions and Indexes by H. Ansari and J. Thiele. Tehran: Mīrāth-e maktūb, sīn-ʿayn.
واشميتكه، تنبؤات الكتاب المقدس.Schmidtke, ‘Biblical Predictions of the Prophet Muḥammad among the Zaydīs of Iran’, 18–66

وأحمد بن الحسين بن أبي هاشم الحسيني القزويني، المعروف بمانكديم ششديو (المُتوفى 425هـ/1034م)، وهو عالم لاهوت زيدي مهم آخر، ومن المحتمل، أيضًا، أنه بدأ دراسته على يد عبد الجبار واستمر، فيما بعد، كتلميذ لأبي الحسين [المؤيد بالله] الهاروني، وهو مؤلف تعليق على كتاب عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، تعليق شرح الأصول الخمسة[33]، والذي كان من أشهر الأعمال البهشمية بين زيدية اليمن كما هو ورد في العديد من المخطوطات المحفوظة في مكتبات اليمن، بالإضافة إلى العديد من تعليقات الشروح الموضوعة عليها.[34]

إن الزيدية من «مدرسة الري»، الذين درسوا على يد أبي عبد الله البصري و/أو عبد الجبار جميعهم كانوا ملتزمين بالمذهب البهشمي، الذين أيدوا عقائده. وهذا ينطبق، أيضًا، على أولئك الزيدية في شمال إيران، أي في طبرستان وديلمان وجيلان، الذين ينتمون إلى المدرسة الهادوية – أصبحوا، الآن، بهشميين في علم اللاهوت، نتيجة لتأثير الأخوين البَطحانيين، الذين كانوا ممثلين بارزين للمدرسة الهادوية. وعلى النقيض من ذلك، فإن الناصر للحق الأطروش، مؤسس المدرسة الفقهية الناصرية، السائد في شمال إيران، لم يَعتبر نفسه معتزليًا. وفي كتاباته اللاهوتية، وافق المعتزلة في بعض القضايا، فحسب.[35] ونتيجةً لذلك، لم يتبع أتباع المدرسة الناصرية الأخوين البَطحانيين، على الفور، في ميولهم البهشمية. ومع ذلك، وبالنظر إلى حقيقة أن الأخوين البَطحانيين لم يعتبرا الناصر الأطروش مرجعيةً معتمدةً، فقد ذكرا وأدرجا عناصر من مذهبه في أعمالهما، وبالنظر إلى العلاقة الوثيقة، المتزايدة، بين أتباع الهادوية والناصرية، انتشرت عقيدة البهشميين، في نهاية المطاف، بين أتباع المدرسة الناصرية في شمال إيران.[36]

وعالم زيدي، من أواخر القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، في شمال إيران، وهو علي ابن الحسين بن محمد الديلمي سياه [[شاه]] سيرجان [[سيربيجان]]، قد ألف، كما يبدو، تعليقًا على كتاب

33 مانكديم ششديو. تعليق شرح الأصول الخمسة، مطبوع مع شرح الأصول الخمسة [[يُنسب خطأً إلى عبد الجبار]]. تحقيق: عبد الكريم عثمان. القاهرة: وهبة، 1384هـ/1965م.

34 دانيال غيماريت، الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار وشروحاتها.Gimaret, D. (1979). 'Les Uṣūl al-ḫamsa du Qāḍī 'Abd al-Ǧabbār et leurs commentaires'. Annales islamologiques 15: 47–96

35 الناصر الأطروش الكبير. البساط. تحقيق: عبد الكريم جدبان. صعدة، 1997
ومادلونغ، الإمام القاسم بن إبراهيم والمذهب الزيدي؛Madelung, Der Imām al-Qasim ibn Ibrahim und die Glaubenslehre der Zaiditen, 189f.;
والمؤلف نفسه، الاتجاهات الدينية في إيران الإسلامية المبكرة.Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran, 88.

36 حسن أنصاري وزابينه اشميتكه، زيدية إيرانية خلال القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي: أبو الفضل بن شهردار الديلمي الجيلاني وشرح القرآن؛
Ansari, H., and S. Schmidtke (2011b). 'Iranian Zaydism during the 7th/13th Century: Abū l- Faḍl b. Shahrdawīr al-Daylamī al-Jīlānī and his Commentary on the Qur'ān'. Journal asia- tique 299: 205–211.
وحسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام.Ansari, Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyu', 583-596.

الأصول، لابن خَلّاد، المذكور أعلاه. وعلى النقيض من أبي طالب، استخدم شاه سيربيجان، أيضًا، تعليق (كتاب زيادات الشرح)، لأبي رشيد النيسابوري، تلميذ عبد الجبار البارز، عند كتابته تعليقه.[37]

وخلال القرنين الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي والسادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، كان هناك مجتمع كبيرة من الزيدية في خراسان، وعلى وجه التحديد، في نيسابور وبيهق. كما أنهم تأثروا، بشكل كبير، بتعاليم الأخوين البَطحانيين (عاش بعض الطلبة المباشرين أو غير المباشرين للأخوين البَطحانيين في خراسان)، ونتيجةً لذلك تبنوا الاعتزال.[38] وكان من أبرز ممثلي المعتزلة، في أواخر القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي في هذه المنطقة، أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة البيهقي البروقني (وهو المعروف بالحاكم الجِشُمي، تُوفي 494هـ/1101م)، الذي كان ناشطًا في بيهق. وكانت كتاباته الشاملة العديدة متاحة للزيدية في كل من خراسان والري، ولعب دورًا مهمًا في نشر اللاهوت البهشمي. وكان الجِشُمي عالمًا حنفيًا، درس لاهوت البهشميين في خراسان على يد بعض تلامذة عبد الجبار وأبي طالب الهاروني. وبصرف النظر عن كونه لاهوتيًا مهمًا، فقد كان، أيضًا، مفسِرًا ومؤرخًا. ومن انتاجاته، لدينا العديد من الملخصات اللاهوتية الشاملة، بالإضافة إلى الأطروحات حول قضايا عقائدية مختارة؛ تتناول، على وجه التحديد، الاختلافات بين آراء البهشمية وآراء مدرسة بغداد. كما قام الجِشُمي بتأليف العديد من التفنيدات الموجهة ضد الإسماعيليين والشيعة الاثني عشرية، والأهم من ذلك الأشاعرة. ووفقًا لمصادر يمنية زيدية لاحقة، فقد تحول الجِشُمي إلى الزيدية في أواخر حياته. ولم يتم تأكيد هذا مِن قِبل مصادر أخرى. وعلى الرغم من أن كتاباته تُظهر تعاطفه مع الزيدية، والذي عبر عنها بمدحه للأئمة الزيدية حتى زمن الأخوين البَطحانيين، إلا أن الجِشُمي يرفض، في كتاباته الموجودة، وجهة نظر المذهب الزيدي عن الإمامة. وفي كتابه تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، ناقش فيه الحاكم الجِشُمي الآيات القرآنية التي اتُخذت لدعم علي بن أبي طالب وأهل البيت، ويُجادل باستمرار، في بعض أعماله الأخرى، أن جميع أئمة أهل البيت أو أحفاد النبي كانوا، في الواقع، معتزلة.[39] لقد أثبتت كتابات الجِشُمي أنها مؤثرة، على وجه التحديد، بين زيدية اليمن. وكانت موسوعته اللاهوتية الشاملة، عيون المسائل، جنبًا إلى جنب، مع تعليقه عليها، شرح عيون

37 حسن أنصاري وزابينه اشميتكه، تلقي الزيدية لكتاب الأصول لابن خلاد.Ansari and Schmidtke, ‘The Zaydī Reception of Ibn Khallād’s Kitāb al-Uṣūl:, 275–302.

وحسن أنصاري و زابينه اشميتكه، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي: تكوين الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن القاسم؛ Ansari and Schmidtke, ‘The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs: The Formation of the Imām al-Mahdī li-Dīn Allāh Aḥmad b. al- Ḥusayn b. al-Qāsim, 183 and 201 n, 91.

38 حسن أنصاري، نقض قديم من نيسابور من القرن الخامس الهجري لكتاب المقنع للشريف المرتضى في الغيبة.Ansari, H. (2013b). ‘Yek raddiyya-yi kuhansāli zaydī az Nīshābūr-i sadayi panjum bar Kitāb al-Muqniʿ-yi Sharīf-i Murtaḍā dar bāra-yi masʾalat-i ghaybat-imām ((2)’. <http://ansari.kate- ban.com/entry1984.html> (consulted 7 May 2015).

39 حسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام.Ansari, Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ, 313-328, 477-482, 507-522, 553-564;

وج. تيله، السببية عند الحاكم الجُشمي؛Thiele, J. (2012). ‘La Causalité selon al-Ḥākim al-Ǧišumī’. Arabica 59: 291–318;

وحسن أنصاري وزابينه اشميتكه، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي (2): حالة عبد الله بن زيد العنسي. Ansari and Schmidtke, ‘The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs (II), 140 n, 133.

المسائل، نصوصًا لاهوتية مؤثرة؛ كانت بمثابة نماذج، خلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، لأعمال القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام البهلولي (المُتوفى 573هـ/1177-1178م) وتلامذته في اليمن. وكان قِسم الجِشُمي، الخاص بعلم أصول الفقه، في شرح عيون المسائل نموذجًا لكتابات زيدية اليمن في هذا المجال.[40] وكان عمله في التفسير، التهذيب في التفسير، جنبًا إلى جنب، مع الكشاف عن حقائق التنزيل، لجار الله الزمخشري (المُتوفى 538هـ/1144م) أكثر التفاسير القرآنية قراءةً بين زيدية إيران واليمن.[41] وعلى الرغم من أن الجُشَمي لم يَكتب كتاباته كعالم زيدي، إلا أن كتبه كانت محفوظةً، حصريًا، بين زيدية إيران واليمن.

وفي أواخر القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، وأوائل القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، كانت الري موطنًا للعديد من الأُسر الزيدية الذين لعبوا دورًا مهمًا في دراسة وشرح اللاهوت البهشمي بين زيدية إيران. وكانت أسرة الفرّزادي من أهم الأسر خلال هذه الفترة.[42] وقد قام أعضاء بارزون، من هذه الأسرة، بنقل الفكر الزيدي البهشمي عبر أجيال متعددة. فقد دَرَسَ أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الفرّزادي علم اللاهوت البهشمي على يد أبي جعفر محمد بن علي مَزدَكَ (أو: مَردَك)؛ الطالب الزيدي عند أبي محمد الحسن بن أحمد بن متّويه (متويه)، الذي درس، بدوره، على يد أبي رشيد النيسابوري، وربما على يد عبد الجبار. وينحدر ابن مَزدَك من أسرة زيدية في الري. وكان أحد النصوص التي تمت دراستها، خلال هذه الفترة في الري، هو كتاب ابن متويه، التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض، عن الفلسفة الطبيعية. وتم الاحتفاظ بتعليق على كتاب ابن متويه؛ الذي من المحتمل أن يكون قد أملاه ابن مَزدَك، في مخطوطة وحيدة، وربما كتب هذا التعليق تلميذ ابن مَزدَك، إسماعيل بن علي الفرّزادي، إملاءً

40 حسن أنصاري وزابينه اشميتكه، تلقي المعتزلة والزيدية لكتاب المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين البصري. Ansari and Schmidtke. 'The Muʿtazilī and Zaydī Reception of Abū l-Ḥusayn al- Baṣrī's Kitāb al-Muʿtamad fī uṣūl al-fiqh, 94f.;
وحسن أنصاري، من ذخائر المخطوطات؛ Ansari, Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan, 173-179.

41 زرزور، عدنان. الحاكم الجِشُمي ومنهجه في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1971
وس. مراد، النص المكشوف والنص الثانوي المقصود: ملاحظات على تأويلات القرآن في خطاب المعتزلة كما ينعكس في تهذيب الحاكم الجِشُمي؛ Mourad, S. (2012). 'The Revealed Text and the Intended Subtext: Notes on the Hermeneutics of the Qurʾān in Muʿtazila Discourse as Reflected in the Tahdhīb of al-Ḥākim al-Jishumī (d. 494/1101)'. In F. Opwis and D. Reisman (eds.), Islamic Philosophy, Science, Culture, and Religion: Festschrift in Honor of Dimitri Gutas on his 65th Birthday. Leiden: Brill, 367–97;
والمؤلف نفسه، نحو إعادة بناء تقليد المعتزلة في التفسير القرآني: قراءة مقدمة تهذيب الحاكم الجِشُمي. Mourad, S. (2013). 'Towards a Reconstruction of the Muʿtazilī Tradition of Qurʾanic Exegesis: Reading the Introduction to the Tahdhīb of al-Ḥākim al-Jishumī (d. 494/1101) and its Application'. In K. Bauer (ed.), Aims, Methods and Contexts of Qurʾanic Exegesis (2nd/8th– 9th/15th Centuries). Oxford: Oxford University Press, 101–137

42 حسن أنصاري، كتاب من أحد أعلام مدرسة الزيدية المعتزلة في الري؛ Ansari, H. (2006). 'Kitābī az maktab-i mutakallimān-i muʿtazilī-i Rayy'. Kitāb-i māh dīn 104/ 105/106: 68–75;
والمؤلف نفسه، حقائق جديدة حول تاريخ الزيدية في الري في القرنين الخامس والسادس الهجريين؛ Ansari, H. (2009a). 'Nāgofte hāʾī az jāmiʿi-yi Rayy dar sada–ha-yi panjum u shishum-i qamarī'. <http://ansari.kateban.com/entry1567.html> (consulted 7 May 2015);
والمؤلف نفسه، بيوت علم عند زيدية الري في القرنين الخامس والسادس الهجريين ورواية أمالي السمّان المعتزلي الزيدي؛ Ansari, H. (2011). 'Chand khāndān-i zaydī madhhab dar Rayy-i sada-hā-yi panjum u shishum- e qamarī u riwāyat-i Amālī-e Sammān'. <http://ansari.kateban.com/entry1827.html> (con- sulted 7 May 2015);
والمؤلف نفسه، مقدمة فارسية؛ Ansari, 'Persian Introduction', nūn-ʿayn;
وأيضًا، حسن أنصاري، متكلم زيدي معتزلي من أستراباذ من أواسط القرن السادس الهجري. Ansari, H. (2014). 'Yek mutakallim-i muʿtazilī-yi zaydī az Astarābād dar nīma-yi āghāzīn-i sada-yi shishum'. <http://ansari.kateban.com/entry2182.html> (consulted 7 May 2015).

عن تعليق شيخه على كتاب التذكرة.[43] وهناك نص آخر كان يُقرأ، على نطاق واسع، بين الزيدية في ذلك الوقت، وهو شرح الأصول الخمسة، لعبد الجبار، والذي كان يُعتبر كتابًا مدرسيًا موثوقًا للفكر المعتزلي، في ذلك الوقت. ومجددًا، كان إسماعيل بن علي الفرّزادي هو من وضع تعليقًا على هذا العمل. كما كتب تعليقًا على كتاب التبصرة، لأبي الحسين [المؤيد بالله] الهاروني، في القضايا اللاهوتية. وكلا التعليقين لا يزالان في شكل مخطوطتين.[44]

وفي زمن إسماعيل بن علي الفرّزادي، أيد معتزلة الري، بشكل ثابت، عقائد البهشمية، بينما رفضوا تعاليم أبي الحسين البصري (المُتوفى 436هـ/1044م)، الذي كان أحد تلاميذ عبد الجبار، الذي قيل إنه تحدّى بعض آراء شيخه خلال محاضراته وأسس مدرسته، في نهاية المطاف، الخاصة. وقد اختلف إسماعيل مع أبي الحسين البصري، ويبدو أنه كان على اتصال بركن الدين محمود بن محمد الملاحمي الخوارزمي (المُتوفى 536هـ/1141م)، الممثل الشهير لمدرسة أبي الحسين البصري، في ذلك الوقت. وبحسب ما قاله ابن الملاحمي، في كتابه المعتمد، فقد تبادل بعض المراسلات مع إسماعيل الفرّزادي.[45] ويُشير هذا إلى أن البهشميين، في الري، كانوا على اتصال مع معتزلة خوارزم. وخلال الفترة نفسها، سافر الزمخشري الخوارزمي، المعاصر لابن الملاحمي، إلى الري، حيث درس على يد بعض علماء الزيدية.[46] وفي وقت لاحق، قَضى العالِم الزيدي، المذكور أعلاه، زيد بن الحسن بن علي البيهقي البروقني، وهو تلميذ الحاكم الجِشُمي وعلي بن الحسين الديلمي سياه [[شاه]] سيرجان [[سيربيجان]]، بعض الوقت في الري (في طريقه إلى اليمن، حيث وصل عام 541هـ/1146م)، حيث دَرَسَ الزيدية المحليون على يديه مؤلفات الزيدية والمعتزلة؛ بما فيها كتابات الحاكم الجِشُمي. وعضو آخر في أسرة الفرّزادي، وهو أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب إسحاق الفرّزادي، المعروف باسم خاموش، الذي ساهم مساهمة مهمة في نقل أدب الحديث

---

43 حسن أنصاري، كتاب من أحد أعلام مدرسة الزيدية المعتزلة في الري؛ وزابينه اشميتكه، تعليق مجهول على كتاب تذكرة ابن متويه؛ ودانيال غيماريت، الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار وشروحاتها.
Ansari, ‘Kitābī az maktab-i mutakallimān-i muʿtazilī-i Rayy’. , 68–75; Schmidtke, S. (2008). ‘MS Mahdawi 514: An Anonymous Commentary on Ibn Mattawayh’s Kitāb al-Tadhkira’. In A. Akasoy and W. Raven (eds.), Islamic Thought in the Middle Ages: Studies in Text, Transmission and Translation in Honour of Hans Daiber. Leiden: Brill, 139–162.
Gimaret, D. (1979). ‘Les Uṣūl al-ḫamsa du Qāḍī ʿAbd al-Ǧabbār et leurs commentaires’. Annales islamologiques 15: 47–96.
Gimaret, D. (2008). ‘Le Commentaire récemment publié de la Taḏkira d’Ibn Mattawayh’.;

44 دانيال غيماريت، التعليق المنشور مؤخرًا عن تذكرة ابن متويه؛ وحسن أنصاري، من ذخائر المخطوطات؛
‘Gimaret, ‘Le Commentaire récemment publié de la Taḏkira d’Ibn Mattawayh’; Ansari, Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan, 206f.

45 ابن الملاحمي الخوارزمي، ركن الدين محمد. المعتمد في أصول الدين. تم التنقيح والإضافات بواسطة والفرد مادلونغ. طهران، ميراث مكتوب، 2013، ص371، 376، 378
Ansari, H. (2012b). ‘Pishguftār: al-Malāḥimī u Kitāb al-Muʿtamade-u’. Rukn al-Dīn Ibn al-Malāḥimī al-Khwārazmī, al-Muʿtamad fī uṣūl al-dīn. Ed. W. Madelung. Tehran: Mīrāth-i maktūb.

46 حسن أنصاري، بيوت علم.
Ansari, ‘Chand khāndān-i zaydī madhhab dar Rayy-i sada-hā-yi panjum u shishum- e qamarī u riwāyat-i Amālī-e Sammān’..

الزيدي إلى الري.[47] وخلال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، شاركت أسرة أخرى في هذه الأنشطة العلمية، وهي أسرة الكَني.[48] وكان زعيم الطائفة الزيدية في الري، في منتصف القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، هو عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن ابن علي الكَني، الذي كان محدِّثًا وعالم لاهوت. وقد درس أحمد الكَني على يد عضوين، على الأقل، من أسرة الفرّزادي، وكذلك على يد زيد بن الحسن البيهقي (عندما وصل الري قبل أن يواصل طريقه إلى اليمن)، وأدى دورًا مهمًا كناقل للعديد من الكتابات الزيدية في الحديث واللاهوت.[49] وعندما وصل زيد ابن الحسن البيهقي إلى اليمن، وقام بالتدريس في صعدة، كان القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام، العالم الزيدي من اليمن، من بين طلبته. وبعد أن أمضى نحو ثلاث سنوات في اليمن، قرر البيهقي العودة إلى وطنه بصحبة القاضي جعفر، الذي كان ينوي زيارة الري والكوفة. وبعد فترة وجيزة من رحيلهما، تُوفي البيهقي، بينما واصل القاضي جعفر رحلته. وأمضى القاضي جعفر بعض الوقت في الري، حيث دَرَسَ على يد أحمد بن أبي الحسن الكَني، وعلى يد أحد أفراد أسرة الفرّزادي. وأثناء وجوده في الري، حصل القاضي جعفر على مخطوطات للعديد من الأعمال الزيدية والمعتزلية، وحصل على العديد من الإجازات لرواية كتابات المعتزلة والزيدية. ولدى عودته إلى اليمن، أحضر معه كتبًا عديدة، ويَظهر دوره في نقلها في سلاسل الروايات المذكورة في بدايات المخطوطات المعنية، وكذلك في الإجازات. وبناءً على ما دَرَسَهُ في الري، وعلى الكتب التي أحضرها إلى اليمن، عُرف عن القاضي جعفر بأنه ناشر فكر البهشميين المعتزلة في اليمن، وبالتالي، ساهم في انتشاره بين المجتمع الزيدي المحلي. ويبدو أنه في حين أن جميع الأعمال البهشمية، التي نشأت مع المؤلفين الإيرانيين، فُقدت، الآن، في الغالب، في إيران، فيبدو أن بعض المخطوطات الإيرانية الأصلية لا تزال موجودة، على ما يبدو، في مكتبات اليمن. وعلاوةً على ذلك، يبدو أنه قَبل رحلة البيهقي إلى اليمن ورحلة القاضي جعفر إلى إيران

47 حسن أنصاري، كتاب من أحد أعلام مدرسة الزيدية المعتزلة في الري؛ Ansari, ‘Kitābī az maktab-i mutakallimān-i muʿtazilī-i Rayy’. , 68–75؛ والمؤلف نفسه، حقائق جديدة حول تاريخ الزيدية في الري في القرنين الخامس والسادس الهجريين؛ Ansari, ‘Nāgofte hāʾī az jāmiʿi-yi Rayy dar sada–ha-yi panjum u shishum-i qamarī’;
والمؤلف نفسه، بيوت علم. Ansari, ‘Chand khāndān-i zaydī madhhab dar Rayy-i sada-hā-yi panjum u shishum- e qamarī u riwāyat-i Amālī-e Sammān’.

48 مادلونغ، الاتجاهات الدينية في إيران الإسلامية المبكرة. Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran, 91.

49 حسن أنصاري، كتاب من أحد أعلام مدرسة الزيدية المعتزلة في الري؛ Ansari, ‘Kitābī az maktab-i mutakallimān-i muʿtazilī-i Rayy’. , 68–75؛ والمؤلف نفسه، حقائق جديدة حول تاريخ الزيدية في الري في القرنين الخامس والسادس الهجريين؛ Ansari, ‘Nāgofte hāʾī az jāmiʿi-yi Rayy dar sada–ha-yi panjum u shishum-i qamarī’;

وكذلك بعدها، تنقل العلماء بين هذين البلدين.[50] ولم يرحل الزيدية من إيران إلى اليمن، فحسب، بل التقوا، أيضًا، بالزيدية، باستمرار، في مكة، حيث تبادلوا الكتب، وأصدروا الإجازات لبعضهم بعضًا. فعلى سبيل المثل، قام يحيى، وهو ابن أحمد ابن أبي الحسن الكَني، برحلة إلى مكة، حيث التقى ببعض زيدية اليمن.[51]

وخلال القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، فَقدت الري أهميتها، إلى حد كبير، كمركز فكري للزيدية، في حين أن شمال إيران، طبرستان وجيلان، أصبحتا، في ذلك الوقت، مركزًا مهمًا للمدرستين الفقهيتين: الهادوية والناصرية، بالإضافة إلى اعتبارهما مركزًا رائدًا للاهوت زيدية إيران - وهو الموقف الذي ظلت المنطقة متمسكةً به حتى بداية العصر الصفوي. وهنا، استمرت دراسة لاهوت المعتزلة عبر الأجيال التالية، على الرغم من الاحتفاظ بقلة من النصوص التي تشهد على ذلك. ومع ذلك، وبالمقارنة مع المشهد الفكري النابض بالحياة لزيدية اليمن، فإن زيدية إيران قد فقدوا، في الغالب، في ذلك الوقت، مكانتهم كمشجعين فكريين في مجال علم اللاهوت.[52]

50 حسن أنصاري، مقدمة فارسية؛ 'Ansari, 'Persian Introduction
وعلي محمد زيد، اتجاهات الفكر المعتزلي في اليمن في القرن الرابع الهجري/ الثاني عشر الميلادي؛ Zayd, M. ʿA. (1986). Les Tendences de la pensée (muʿtazilite au Yemen au 4ème/12ème siècle. Ph.D. dissertation, Université de Paris III (Arabic trans. Sanaa 1997);
وج. شوارب، المعتزلة في عصر ابن رشد؛ Schwarb, G. (2011). 'Muʿtazilism in the Age of Averroes'. In P. Adamson (ed.), In the Age of Averroes: Arabic Philosophy in the Sixth/Twelfth Century. London: Warburg Institute, 251–282;
وأنصاري وزابينه اشميتكه، المعتزلة بعد عبد الجبار: كتاب مسائل الخلاف في الأصول؛ Ansari, H., and S. Schmidtke (2010b). 'Muʿtazilism after ʿAbd al-Jabbār: The Kitāb Masāʾil al- khilāf fī l-uṣūl'. Studia Iranica 39: 227–278;
وأنصاري وزابينه اشميتكه (في الصحافة)، النقل الثقافي للأدب الديني الزيدي وغير الزيدي من شمال إيران إلى اليمن، من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر الميلادي. Ansari, H., and S. Schmidtke (in press). 'The Cultural Transfer of Zaydī and non-Zaydī Religious Literature from Northern Iran to Yemen, 12th through 14th Century'. In S. Brentjes and J. Renn (eds.), Thabit ibn Qurra and the 40 Mercenaries: Globalization of Knowledge in Post-Antiquity. Aldershot: Ashgate.

51 حسن أنصاري، حقائق جديدة حول تاريخ الزيدية في الري في القرنين الخامس والسادس الهجريين. Ansari, 'Nāgofte hāʾī az jāmiʿi-yi Rayy dar sada–ha-yi panjum u shishum-i qamarī'.

52 مادلونغ، نصوص عربية في تأريخ أئمة الزيدية. Madelung, Arabic Texts Concerning the History of the Zaydī Imāms, Introduction and 137f.;
والمؤلف نفسه، الاتجاهات الدينية في إيران الإسلامية المبكرة؛ Madelung, Religious Trends in Early Islamic Iran, 91f.;
م. ت. ودانيشبازهو، المشيخة الزيدية؛ Dānishpazhūh, M. T. (1971). 'Du mashīkha-yi Zaydī'. Nāma-yi Mīnuvī: Majmūʿa-yi sī va hasht guftār dar adab u farhang-i Īrānī bih pās-i panjāh sāl taḥqīqāt u muṭāliʿāt-i Mujtabā Mīnūvi. Ed. Īraj Afshār. Tehran: Chāpkhāna-yi Kāvīyānī, 1350, 179–188;
وحسن أنصاري وزابينه اشميتكه، زيدية إيرانية خلال القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي: أبو الفضل بن شهردار الديلمي الجيلاني وشرح القرآن؛ Ansari and Schmidtke, 'Iranian Zaydism during the 7th/13th Century: Abū l- Faḍl b. Shahrdawīr al-Daylamī al-Jīlānī and his Commentary on the Qurʾān', 205–211.
وحسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام؛ Ansari, Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ, 339-356, 361-372;
وحسن أنصاري، من ذخائر المخطوطات؛ Ansari, Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan, 140-144, 151-166.

2. التقاليد الأدبية المختلفة بين زيدية إيران:

كانت ممارسة رواية حديث الشيعة محدودةً بين زيدية إيران. وفي حين أن الزيدية الأوائل، في الكوفة واليمن، كانت لهم مدوناتهم الحديثية الخاصة بهم، إلا انه خلال القرنين الرابع الهجري/العاشر الميلادي والخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، استشهد زيدية إيران، ومعظمهم من البهشميين، في الغالب، بالروايات السُنِّية، التي دعمت العقيدة الزيدية، أيضًا. وعلى النقيض من الشيعة الاثني عشرية، كان زيدية إيران مهتمين، في الغالب، بالإشارة إلى الحديث السُنِّي لإثبات وجهات نظرهم. فعلى سبيل المثال، يستشهد أبو الحسين الهاروني في كتابه شرح التجريد، على نطاق واسع، بالحديث السُنِّي لدعم المدرسة الفقهية الهادوية.[53] وهكذا كان الحديث أحد الأنواع المفضلة، من الأدب، بين الزيدية في الري وخراسان وشمال إيران، التي تم توظيفها لتدريس العقيدة الزيدية ونقلها. وعلى النقيض من غالبية السُنَّة المعتزلة، الذين أبدوا القليل من الاهتمام بالحديث، فقد لعب هذا النوع دورًا مهمًا للزيدية، وهذا، جنبًا إلى جانب، مع اللاهوت. وقد قام الأخوان البَطحانيان بتأليف مدونات حديثية، وتُعتبر نسخ أعمالهم الأمالية من بين مدونات الحديث الزيدية الأكثر أهميةً في كل من إيران واليمن. كما قام أبو سعد السمّان، المذكور أعلاه، بتصنيف كتاب الأمالي. وفي وقت لاحق، لعب المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري الجرجاني دور راوٍ مهم للحديث، وقد قام بتصنيف ما لا يقل عن عملين حديثين أماليين؛ صاغهما طلبته، وكان من أكثر علماء الزيدية تأثيرًا في الاستشهاد بحديث أهل السُنَّة في دعم الزيدية. وكان والده، الإمام الموفق بالله، قد صنف كتاب حديث بعنوان الاعتبار وسلوة العارفين. وسرعان ما ظهرت هذه الأعمال ضمن كتب الحديث المشهورة بين الزيدية.[54]

وفي حين، كان تأليف أعمال تفسير كتاب الله نوعًا أدبيًا راسخًا بين زيدية اليمن، فقد امتنع الزيدية الأوائل في إيران عن تأليف أعمال مماثلة. والاستثناء الوحيد بينهم هو الناصر الأطروش، الذي فُقد تفسيره. وبخلاف ذلك، فقد اعتمد زيدية إيران، في الغالب، كما يبدو، على تفسيرات الجِشُمي والزمخشري.[55]

---

53 حسن أنصاري، كتاب في الحديث عن مؤلف زيدي ايراني.Ansari, ‘Kitābī ḥadīthī az muʾallifī zaydī va īrānī’34–37.

54 حسن أنصاري، كتب صوفية من مؤلفي زيدي في ايران واليمن؛ Ansari, H. (2001d). ‘Kitāb-hā-yi ṣūfiyāne-yi zaydiyān-i irānī wa yamanī’. Ayene-yi mīrāth 15: 24–9;
والمؤلف نفسه، حقائق جديدة حول تاريخ الزيدية في الري في القرنين الخامس والسادس الهجريين؛ Ansari, ‘Nāgofte hāʾī az jāmiʿi-yi Rayy dar sada–ha-yi panjum u shishum-i qamarī;
والمؤلف نفسه، تقليد الأمالي الحديثية عند الزيدية؛ Ansari, H. (2010b). ‘Sunnat-i Amālī nawīsī dar miyān-i Zaydiyya’. <http://ansari.kateban.com/ entry1701.html> (consulted 7 May 2015);
والمؤلف نفسه، بيوت علم. Ansari, ‘Chand khāndān-i zaydī madhhab dar Rayy-i sada-hā-yi panjum u shishum- e qamarī u riwāyat-i Amālī-e Sammān’.

55 حسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام؛ Ansari, Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ, 339-356
وحسن أنصاري وزابينه اشميتكه، زيدية إيرانية خلال القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي: أبو الفضل بن شهردار الديلمي الجيلاني وشرح القرآن؛ Ansari and Schmidtke, ‘Iranian Zaydism during the 7th/13th Century: Abū l- Faḍl b. Shahrdawīr al-Daylamī al-Jīlānī and his Commentary on the Qurʾān’ 205–211;
وحسن أنصاري، «أبو يوسف القزويني»، موسوعة الإسلام Ansari, H. (2009b). ‘Abū Yūsuf al-Qazwīnī’. Encyclopaedia Islamica ii. 760–762

ومن حيث المضمون والأسلوب، اتبع المؤلفون الزيدية، في أعمال اللاهوت، خلال هذه الفترة، إلى حد كبير، نموذج الكتب المعتزلة الأخرى في عصرهم، باستثناء الأقسام الخاصة بالإمامة، والتي قاموا بتكييفها، بانتظام، مع المفاهيم الزيدية الخاصة بالإمامة. ومن الواضح أن الطريقة التي ناقش بها الزيدية الأوائل، مثل القاسم بن ابراهيم والهادي إلى الحق وآخرون، الإمامة تختلف اختلافًا كبيرًا عن المناقشات التي دارت، في وقت لاحق، بين المعتزلة الزيدية. فقد تناول أبو طالب الهاروني الموضوع في كتابه الدعامة في تثبيت الإمامة، مستخدمًا منهج المعتزلة المتميز، وهو أول من اختار هذا النهج للدفاع عن المفهوم الزيدي للإمامة؛ وحول هذا الموضوع انتقد المؤلفون الزيدية، دائمًا، أتباعهم المعتزلة (غير الزيدية). ومن الأمثلة البارزة على ذلك، تأليف مانكديم تعليق شرح الأصول الخمسة، حيث استبدل، بالكامل، مناقشة عبد الجبار للموضوع، الذي صار مفقودًا الآن، بنظرته الخاصة بالإمامة. وفي بعض الأحيان، قام الناسخون الزيدية، عند نسخهم أعمال المعتزلة، باستبدال الفصول الأصلية للإمامة بإسهاماتهم الخاصة. وحتى في الحالات التي لا يحتوي فيها العمل الأصلي على فصل عن الإمامة؛ يُضيف الناسخون الزيدية مثل هذا القسم لتمييز هويتهم الزيدية.[56]

ومن السمات الأخرى للأنشطة الأدبية لزيدية إيران هي انخراطهم في دحض عقائد الاثني عشرية والإسماعيلية (أو الباطنية). فأبو الحسين [المؤيد بالله] الهاروني، على سبيل المثال، خصص مساحةً كبيرة للرد على الباطنية في كتاباته وفتاواه. ففي كتابه إثبات نبوءة النبي، يدحض عقائد الإسماعيلية، وهو بذلك يستخدم نهج المعتزلة.[57] ويُذكر، أيضًا، أنه اعتبر الإسماعيلية كفارًا. كما قام بتأليف أطروحة مكرسة، في الغالب، للرد عليهم. وقد استفز هذا، بدوره، معاصره، الداعي الإسماعيلي حميد الدين الكرماني (المُتوفى 412هـ/1020م)، الذي كان معروفًا في إيران في ذلك الوقت، للقيام بالرد.[58] ومن المعروف، أيضًا، أن أبا الحسين كتب ردًا على العالم الإمامي ابن قِبة الرازي. ويعود التقليد الزيدي في دحض عقيدة الشيعة الاثني عشري إلى زمن القاسم بن إبراهيم الرسي، واستمر بعد ذلك مِن قِبل الهادي وتلامذته. وكان أول عالم زيدي في إيران يقوم بتأليف مثل هذه الطعون هو أبو زيد العلوي، المذكور في بداية هذا الفصل. فقد هاجم الزيدية، على وجه التحديد، المفاهيم الإمامية التي تم تطويرها مؤخرًا حول «غيبة» آخر أئمتهم الاثني عشر، والتي كانت غير مقبولة في نظرهم. ويتضح ذلك من حُجة العلوي في كتابه الإشهاد، مما دفع، بدوره، ابن قِبة للرد. ويُفترض أن استجابة كل من الإشهاد ونقض الإشهاد، لابن قِبة، قد تم تأليفهما في أواخر العقد الثامن من القرن الثالث الهجري/بداية العقد التاسع من القرن التاسع الميلادي، أو بداية العقد التاسع من القرن

56 زابينه اشميتكه، عقيدة المعتزلة للزمخشري؛ Schmidtke, S. (ed. and trans.) (1997). A Muʿtazilite Creed of az-Zamaḫšarī (d. 538/1144) (al- Minhāğ fī uṣūl ad-dīn). Stuttgart: Steiner;
وحسن أنصاري، دراسات تأريخية في التشيع والإسلام, Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ, 385f.

57 اشميتكه، تنبؤات الكتاب المقدس. Schmidtke, 'Biblical Predictions of the Prophet Muḥammad among the Zaydīs of Iran', 18–66.

58 حسن أنصاري، الإمام المؤيد بالله الهاروني Ansari, 'Al-Imām al-Muʾayyad bi-llāh al-Hārūnī, 57–72.

الثالث الهجري/العقد الأول من القرن العاشر الميلادي. ومن المعروف، أيضًا، أن أبا زيد العلوي كان من أوائل الزيدية الذين ألفوا عملًا - أو فصلًا – في دحض العقيدة الإسماعيلية.[59] وخلال أوائل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، كانت الري مكانًا يتميز بحضور إسماعيلي واثني عشري وزيدي قوي، بحيث كانوا على دراية جيدة ببعضهم بعضًا.[60] إن الخصم الرئيس، بحسب كتاب الدعامة لأبي طالب الهاروني، هم الإثني عشرية. والانتقادات التي يُوجهها لهم أبو طالب تعكس، إلى حد كبير، تلك التي صاغها أبو زيد العلوي، وتلك التي نقلها أبو العباس الحسني إلى أبي طالب الهاروني. وقد كتب علي بن الحسين الديلمي سياه [[شاه]] سيرجان [[سيربيجان]] تعليقًا على كتاب دعامة أبي طالب الهاروني، وسماه المحيط بأصول الإمامة على مذهب الزيدية، وفيه يرد، بدأب، على كتاب الشافي في الإمامة للإمام الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي[61] (وهو المعروف بعلم الهدى، تُوفي 436هـ/1044م). كما كتب تلميذ أبي طالب، المذكور أعلاه، أبو القاسم الحسني تفنيدًا لكتاب آخر للشريف المرتضى، وهو المُقنع في الغيبة، سماه النقض المكتفي على من يقول بالإمام المختفي.[62] وكانت الكتابة ضد الإسماعيلية تقليدًا راسخًا بين الزيدية في الري وأماكن أخرى في شمال إيران. ولم يكتف أبو القاسم البُستي بتأليف كتاب ضد الإسماعيلية[63]، فحسب، بل كتب أيضًا، كما ورد سابقًا، كتاب المعتمد، وهو كتاب عن الإمامة؛ ينتقد فيه مذهب الاثني عشرية.[64] وعندما واجه زيدية إيران الإسماعيلية النزارية في ألموت[65]، في عهد حسن الصباح وأتباعه، نتيجةً للتوترات السياسية، عملوا على تأليف عدد من الأعمال ضد الإسماعيلية.[66]

---

59 حسين مدرسي، الأزمة والترسيخ في فترة تكوين الإسلام الشيعي؛ Modarressi, Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shiʿite Islam, 117ff;.
وحسن أنصاري، أبو زيد العلوي وكتابه في الرد على الإمامية. Ansari, ‘Abū Zayd ʿAlawī va kitāb-i ū dar radd-i Imāmiyya’. Maʿārif 49: 125–129، وسيصدر قريبًا.

60 محمد علي أمير معزي وحسن أنصاري، محمد بن يعقوب الكليني Amir-Moezzi, M. A., and H. Ansari (2009). ‘Muḥammad b. Yaʿqūb al-Kulaynī (m. 328 ou 329/ 939–940 ou 940–941) et son Kitāb al-Kāfī: une introduction’. Studia Iranica 38: 197f.

61 حسن أنصاري، الزيدية وتراث الإمامية؛ Ansari, H. (2001a). ‘Zaydiyya wa-manābiʿ-i maktūb-i Imāmiyya’. Majalla-yi ʿulūm-i ḥadīth 20: 149–161;
وحسن أنصاري، من ذخائر المخطوطات؛ Ansari, Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan, 180-184.
وحسن أنصاري و زابينه اشميتكه، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي: تكوين الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن القاسم؛ Ansari and Schmidtke, ‘The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs: The Formation of the Imām al-Mahdī li-Dīn Allāh Aḥmad b. al- Ḥusayn b. al-Qāsim, 199f. n, 75.

62 راجع: حسن أنصاري وزابينه اشميتكه، التقاليد الأدبية الدينية بين زيدية اليمن في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي (2): حالة عبد الله بن زيد العنسي. Ansari and Schmidtke, ‘The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs (II), 132f n, 97.
والمؤلف نفسه، نقض قديم من نيسابور من القرن الخامس الهجري لكتاب المقنع للشريف المرتضى في الغيبة. Ansari, ‘Yek raddiyya-yi kuhansāli zaydī az Nīshābūr-i sadayi panjum bar Kitāb al-Muqniʿ-yi Sharīf-i Murtaḍā dar bāra-yi masʾalat-i ghaybat-imām.

63 ساموبل ميكلوس ستيرن، أبو القاسم البُستي ورده على الإسماعيلية. Stern, S. M. (1961). ‘Abū l-Qasim al-Busti and his Refutation of Ismaʿilism’. Journal of the Royal Asiatic Society 14–35.

64 حسن أنصاري، أبو القاسم البُستي وكتاب المراتب؛ Ansari, H. (2001c). ‘Abū l-Qāsim-i Bustī wa Kitāb al-Marātib’. Kitāb-i māh-i dīn 39: 3–9.

65 ألموت، هو إشارة إلى قلعة ألموت، وهي حصن جبلي موجود بوسط جبال البرز أو جبال الديلم جنوب بحر قزوين، في مدينة رود بار، بالقرب من نهر شاه ورد. المترجم.

66 مادلونغ، نصوص عربية في تأريخ أئمة الزيدية. Madelung, Arabic Texts Concerning the History of the Zaydī Imāms, 137f.,165f.

قائمة بالمصادر والمراجع:

أولًا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

ابن الملاحمي الخوارزمي، ركن الدين محمد. المعتمد في أصول الدين. تم التنقيح والإضافات بواسطة والفرد مادلونغ. طهران، ميراث مكتوب، 2013

الحاكم الجِشُمي. شرح عيون المسائل، فضل الاعتزال وطبقة المعتزلة. تحقيق: فؤاد السيد. تونس، 1974

زرزور، عدنان. الحاكم الجِشُمي ومنهجه في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1971.

الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن. تهذيب الأحكام. تدقيق: حسن الموسوي. خراسان، طهران، 1971

مانكديم ششديو. تعليق شرح الأصول الخمسة، مطبوع مع شرح الأصول الخمسة [[يُنسب خطأً إلى عبد الجبار]]. تحقيق: عبد الكريم عثمان. القاهرة: وهبة، 1384هـ/1965م.

المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني. سيرة الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني. تحقيق: صالح عبد الله قربان. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، 1424هـ/2003م.

الناصر الأطروش الكبير. البساط. تحقيق: عبد الكريم جدبان. صعدة، 1997

ثانيًا: المصادر والمراجع باللغات الأجنبية:

Abū l-Qāsim al-Bustī (Baḥth). Kitāb al-Baḥth ʿan adillat al-takfīr wa l-tafsīq (Investigation of the Evidence for Charging with Kufr and Fisq). Ed. W. Madelung and S. Schmidtke. Tehran: Iran University Press, 1382/2004

Adang, C., W. Madelung, and S. Schmidtke (eds.) (2011). Baṣran Muʿtazilite Theology: Abū ʻAlī Muḥammad b. Khallād's Kitāb al-Uṣūl and its Reception. A critical edition of the Ziyādāt Sharḥ al-uṣūl by the Zaydī Imām al-Nāṭiq bi-l-ḥaqq Abū Ṭālib Yaḥyā b. al-Ḥusayn b. Hārūn al-Buṭḥānī. Leiden: Brill.

Amir-Moezzi, M. A., and H. Ansari (2009). 'Muḥammad b. Yaʿqūb al-Kulaynī (m. 328 ou 329/ 939–940 ou 940–941) et son Kitāb al-Kāfī: une introduction'. Studia Iranica 38: 191–247

Ansari, H. (1998). 'Ibn-i ʿAbdak'. Dāʾirat al-maʿārif-i buzurg-i islāmī, iv. 198f.

"---", H. (2000a). 'Kitābī arzishmand dar tārīkh-i imāmān-i zaydiyya az muʾallifī Ṭabarī'. Kitāb-i māh-i dīn 33 (1379): 12–16

"---", H. (2000b). 'Abū Zayd ʿAlawī va kitāb-i ū dar radd-i Imāmiyya'. Maʿārif 49: 125–9

"---", H. (2000c). 'Waṣiyyat-i Junayd-i Baghdādī va yāddāshtī darbāra-yi Siyāsat al-murīdīn'. Maʿārif 50: 141–7

"---", H. (2001a). 'Zaydiyya wa-manābiʿ-i maktūb-i Imāmiyya'. Majalla-yi ʿulūm-i ḥadīth 20: 149–161

"---", H. (2001b). 'Nahj al-balāgha pīsh az Nahj al-Balāgha'. Nashr-i dānesh 19/1: 63–7

"---", H. (2001c). 'Abū l-Qāsim-i Bustī wa Kitāb al-Marātib'. Kitāb-i māh-i dīn 39: 3–9

"---", H. (2001d). 'Kitāb-hā-yi ṣūfiyāne-yi zaydiyān-i irānī wa yamanī'. Ayene-yi mīrāth 15: 24–9

"---", H. (2005). 'Kitābī ḥadīthī az muʾallifī zaydī va īrānī'. Kitāb-i māh-i dīn 99: 34–37

"---", H. (2006). 'Kitābī az maktab-i mutakallimān-i muʿtazilī-i Rayy'. Kitāb-i māh dīn 104/ 105/106: 68–75

"---", H. (2009a). 'Nāgofte hāʾī az jāmiʿi-yi Rayy dar sada–ha-yi panjum u shishum-i qamarī'. <http://ansari.kateban.com/entry1567.html> (consulted 7 May 2015). Ansari, H. (2009b). 'Abū Yūsuf al-Qazwīnī'. Encyclopaedia Islamica ii. 760–762

"---", H. (2010a). 'Al-Imām al-Muʾayyad bi-llāh al-Hārūnī: fatāwā wa-ajwibat al-masāʾil wa istiftāʾāt wujjihat ilayh fī l-radd ʿalā al-Bāṭiniyya wa-ghayrihā min al-masāʾil'. al-Masār 33: 57–72

"---", H. (2010b). 'Sunnat-i Amālī nawīsī dar miyān-i Zaydiyya'. <http://ansari.kateban.com/ entry1701.html> (consulted 7 May 2015).

"---", H. (2011). 'Chand khāndān-i zaydī madhhab dar Rayy-i sada-hā-yi panjum u shishum- e qamarī u riwāyat-i Amālī-e Sammān'. <http://ansari.kateban.com/ entry1827.html> (con- sulted 7 May 2015).

"---", H. (2012a). Barrasīhāyi tārīkhī dar ḥawza-yi islām wa ṭashayyuʿ: Majmūʿa-yi nawad maqāla wa yāddāsht [Historical Studies on Islam and Shīʿism]. Tehran: Kitābkhāna, mūze wa markaz-i asnād-i Majlis i shūrā-yi islāmī, 1390

"---", H. (2012b). 'Pishguftār: al-Malāḥimī u Kitāb al-Muʿtamade-u'. Rukn al-Dīn Ibn al- Malāḥimī al-Khwārazmī, al-Muʿtamad fī uṣūl al-dīn. Ed. W. Madelung. Tehran: Mīrāth-i maktūb.

«---», H. (2012c). 'Un muḥaddiṯ muʿtazilite zaydite: Abū Saʿd al-Sammān et ses Amālī'. Arabica 59: 267–90

"---", H. (2013a). 'Persian Introduction'. Sulaymān b. ʿAbd Allāh al-Khurāshī, Kitāb al-Tafṣīl li-jumal al-Taḥṣīl. Facsimile edn. of Ms Berlin, Glaser 51. With Introductions and Indexes by H. Ansari and J. Thiele. Tehran: Mīrāth-e maktūb.

"---", H. (2013b). 'Yek raddiyya-yi kuhansāli zaydī az Nīshābūr-i sadayi panjum bar Kitāb al-Muqniʿ-yi Sharīf-i Murtaḍā dar bāra-yi masʾalat-i ghaybat-imām (2)'. <http:// ansari.kate- ban.com/entry1984.html> (consulted 7 May 2015).

"---", H. (2014). 'Yek mutakallim-i muʿtazilī-yi zaydī az Astarābād dar nīma-yi āghāzīn-i sada-yi shishum'. <http://ansari.kateban.com/entry2182.html> (consulted 7 May 2015).

"---", H. (2015). Az ganjīna–hā-yi nusakh-i khattī: muʿarrifī-yi dast-niwishta-hā yī arzesh- mand az kitābkhāne-hā-yi bozorg-i jahān dar Ḥowze ye ʿulūm e islāmī. Vol. i. Isfahan: Daftar- i tablīghāt-i ialāmī, 1394.

"---", H. (forthcoming a). 'Abū Zayd al-ʿAlawī'. The Encyclopaedia of Islam. Three. Leiden: Brill.

"---", H. (forthcoming b). 'al-Muʾyyad bi-llāh al-Hārūnī'. The Encyclopaedia of Islam. Three. Leiden: Brill.

"---", H. (forthcoming c). 'Abū Ṭālib al-Hārūnī'. The Encyclopaedia of Islam. Three. Leiden: Brill.

"---", H., and S. Schmidtke (2010a). 'The Zaydī Reception of Ibn Khallād's Kitāb al-Uṣūl: The taʿlīq of Abū Ṭāhir b. ʿAlī al-Ṣaffār'. Journal asiatique 298: 275–302

"---", H., and S. Schmidtke (2010b). 'Muʿtazilism after ʿAbd al-Jabbār: The Kitāb Masāʾil al- khilāf fī l-uṣūl'. Studia Iranica 39: 227–278

"---", H., and S. Schmidtke (2011a). 'The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs: The Formation of the Imām al-Mahdī li-Dīn Allāh Aḥmad b. al- Ḥusayn b. al-Qāsim (d. 656/1258)'. Journal of Islamic Manuscripts 2: 165–222

"---", H., and S. Schmidtke (2011b). 'Iranian Zaydism during the 7th/13th Century: Abū l- Faḍl b. Shahrdawīr al-Daylamī al-Jīlānī and his Commentary on the Qurʾān'. Journal asia- tique 299: 205–211

"---", H., and S. Schmidtke (2012). 'Muʿtazilism in Rayy and Astarābād: Abū l-Faḍl al-ʿAbbās b. Sharwīn'. Studia Iranica 41: 57–100

"---", H., and S. Schmidtke (2013). 'The Muʿtazilī and Zaydī Reception of Abū l-Ḥusayn al- Baṣrī's Kitāb al-Muʿtamad fī uṣūl al-fiqh: A Bibliographical Note'. Islamic Law and Society 20: 90–109

"---", H., and S. Schmidtke (2015). 'The Literary-Religious Tradition among 7th/13th Century Yemenī Zaydīs (II): The Case of ʿAbd Allāh b. Zayd al-ʿAnsī (d. 667/1269)'. In D. Hollenberg, C. Rauch, and S. Schmidtke (eds.), The Yemeni Manuscript Tradition. Leiden: Brill, 101–54

"---", H., and S. Schmidtke (in press). 'The Cultural Transfer of Zaydī and non-Zaydī Religious Literature from Northern Iran to Yemen, 12th through 14th Century'. In S. Brentjes and J. Renn (eds.), Thabit ibn Qurra and the 40 Mercenaries: Globalization of Knowledge in Post-Antiquity. Aldershot: Ashgate.

Dānishpazhūh, M. T. (1971). 'Du mashīkha-yi Zaydī'. Nāma-yi Mīnuvī: Majmūʿa-yi sī va hasht guftār dar adab u farhang-i Īrānī bih pās-i panjāh sāl taḥqīqāt u muṭāliʿāt-i Mujtabā Mīnūvi. Ed. Īraj Afshār. Tehran: Chāpkhāna-yi Kāvīyānī, 1350, 179–188

Van Ess, J. (1981). 'Some Fragments of the Muʿāraḍat al-Qurʾān Attributed to Ibn al-Muqaffaʿ'. In Wadad al-Qadi (ed.), Studies Arabica et Islamica: Festschrift for Ihsan Abbas on his Sixtieth Birthday. Beirut, 151–63

Gimaret, D. (1979). 'Les Uṣūl al-ḫamsa du Qāḍī ʿAbd al-Ǧabbār et leurs commentaires'. Annales islamologiques 15: 47–96

«---». (2008). 'Le Commentaire récemment publié de la Taḏkira d'Ibn Mattawayh'. Journal asiatique 296: 203–28

Madelung, W. (1965). Der Imām al-Qasim ibn Ibrahim und die Glaubenslehre der Zaiditen. Berlin: de Gruyter.

"---". (1986). 'Zu einigen Werken des Imams Abū Ṭālib an-Nāṭiq bi l-Ḥaqq'. Der Islam 63: 5–10

"---". (ed.) (1987). Arabic Texts Concerning the History of the Zaydī Imāms of Ṭabaristān, Daylamān and Gīlān. Wiesbaden: Steiner.

"---". (1988). Religious Trends in Early Islamic Iran. New York: Columbia University Press.

"---". (2004). 'Ḥasanī, Abu 'l-ʿAbbās Aḥmad b. Ebrāhīm'. Encyclopaedia Iranica 12/41

Modarressi, H. (1993). Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shiʿite Islam. Princeton: The Darwin Press.

Mourad, S. (2012). 'The Revealed Text and the Intended Subtext: Notes on the Hermeneutics of the Qurʾān in Muʿtazila Discourse as Reflected in the Tahdhīb of al-Ḥākim al-Jishumī (d. 494/1101)'. In F. Opwis and D. Reisman (eds.), Islamic Philosophy, Science, Culture, and Religion: Festschrift in Honor of Dimitri Gutas on his 65th Birthday. Leiden: Brill, 367–97

"---". (2013). 'Towards a Reconstruction of the Muʿtazilī Tradition of Qurʾanic Exegesis: Reading the Introduction to the Tahdhīb of al-Ḥākim al-Jishumī (d. 494/1101) and its Application'. In K. Bauer (ed.), Aims, Methods and Contexts of Qurʾanic Exegesis (2nd/8th– 9th/15th Centuries). Oxford: Oxford University Press, 101–137

Schmidtke, S. (ed. and trans.) (1997). A Muʿtazilite Creed of az-Zamaḫšarī (d. 538/1144) (al- Minhāǧ fī uṣūl ad-dīn). Stuttgart: Steiner.

"---". (2008). 'MS Mahdawi 514: An Anonymous Commentary on Ibn Mattawayh's Kitāb al-Tadhkira'. In A. Akasoy and W. Raven (eds.), Islamic Thought in the Middle Ages: Studies in Text, Transmission and Translation in Honour of Hans Daiber. Leiden: Brill, 139–62

"---". (2012). 'Biblical Predictions of the Prophet Muḥammad among the Zaydīs of Iran'. Arabica 59: 218–66

Schwarb, G. (2011). 'Muʿtazilism in the Age of Averroes'. In P. Adamson (ed.), In the Age of Averroes: Arabic Philosophy in the Sixth/Twelfth Century. London: Warburg Institute, 251–282

Sergeant, R. B. (1953). 'A Zaidī Manual of Ḥisbah of the 3rd Century'. Rivista degli studi orientali 28: 1–34

Stern, S. M. (1961). 'Abū l-Qasim al-Busti and his Refutation of Ismaʿilism'. Journal of the Royal Asiatic Society 14–35

Thiele, J. (2012). 'La Causalité selon al-Ḥākim al-Ǧišumī'. Arabica 59: 291–318

Zaryāb, ʿA. (1994). 'Abū l-Qāsim Balkhī'. Dāʾirat al-maʿārif-i buzurg-i islāmī. Tehran, vi. 150–157

Zayd, M. ʿA. (1986). Les Tendences de la pensée muʿtazilite au Yemen au 4ème/12ème siècle. Ph.D. dissertation, Université de Paris III (Arabic trans. Sanaa 1997).

MominounWithoutBorders

Mominoun

@ Mominoun_sm

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

info@mominoun.com
www.mominoun.com

All rights reserved © 2022

جميع الحقوق محفوظة © 2022